

النّصريخ السّريخ في السّريخ السّريخ

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

( ۹۳۰ تقریباً – ۱۰۱۶ هـ)



د.عبد الحكيم الأنيس





تحقيق د.عبد الحكيم الأنيس







### بيئي ﴿ يُرَالِحِ عَمْرُ الرَّجِيُّ فِرَ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه رسالة « التصريح في شرح التسريح » للعلامة علي القاري، وأتناول الكلام عليها تحت العناوين الآتية:

### - موضوعها:

رأى القاري في « الرسالة القدسية » للشيخ يعقوب الجرخي نقلاً عن بعض المفسرين أن المراد بقوله تعالى: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُم مِنْ عِندَكُل مَسْجِدٍ ﴾ هو تسريح اللحية. فكتب هذه الرسالة للتحقيق في ذلك والكلام حوله وتخريجه.

وقد ابتدأ بقوله: « كأنه أراد أنه من جملة المراد، فإنَّ الآية نزلت في ستر العورة عند كل صلاة وطواف وسجود ».

وأضاف قائلاً: «ثم القاعدة المقررة أنَّ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فبهذا الاعتبار تشمل الزينة الزائدة على ستر العورة الذي هو من الأمور الواجبة، ومنها الرداء والعمامة وسائر الآداب ».

ثم ذهب يتكلم على تسريح اللحية من حيث وقته وتكراره، والتيامن فيه، ودفن المقطوع من شعرها.



ثم تكلم على مقدارها ومقدار ما يؤخذ منها، ثم حكم خضابها بالسواد وغيره من الحمرة والصفرة والتبييض، ثم حكم نتف الشيب، ونتف اللحية عبثاً، وحكم نتف الفنيكين، ثم حكم حلق اللحية، وتقصيصها على صورة معينة، والنظر إلى سوادها وبياضها بعين العجب والغرور.

ثم استطرد إلى حكم قص الشارب وحلقه، أيهما أفضل، وحكم السبالين، ثم حلق الرأس. ثم ختم ببعض اللطائف.

#### - مصادرها:

صرح القاري في تأليف هذه الرسالة بالمصادر الآتية:

- مسند أبي حنيفة (ت: ١٥٠هـ)

ولعله من رواية الحصكفي (ت: ٠٥٥)، فهذه الرواية هي التي شرحها المؤلف، كما في مقدمة شرحه.

- الموطأ لمالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ).
- الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني (ت: ١٨٩هـ).
  - سنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ).
  - سنن الترمذي (ت:٢٧٩هـ).
    - الشهائل له.
  - سنن النسائي (ت: ٣٠٣هـ).



- الطحاوي (ت: ۲۲۱هـ).
- المعجم الأوسط للطبراني (ت:٣٦٠هـ).
- الكنى للحاكم. لا أدري أهو الشيخ المتوفى سنة (٣٧٨هـ) أم التلميذ المتوفى سنة (٤٠٥هـ)، وعلى أية حال فلعله نقل عنه بالواسطة.
- الكفاية للخطيب البغدادي (ت: ٦٣ ٤ هـ)، ولم أجد النقل فيه، ووجدته في كتابه « الجامع لآداب الراوى وأخلاق السامع ».
  - إحياء علوم الدين للغزالي (ت:٥٠٥هـ).
  - وهو عمدته، وقد نقل منه بتصريح وبغير تصريح.
    - عين العلم.
  - وهو مختصر «الإحياء»، ومؤلفه غير معروف على وجه اليقين.
    - الهداية للمرغيناني (ت:٩٣٥هـ).

ولم أجد النقل فيه، ورأيت المؤلف عزا النقل في « مرقاة المفاتيح » إلى « النهاية في شرح الهداية ». والنهاية للحسين بن علي السغناقي (ت:١١٧هـ) وترجمته في الأعلام (٢/٧٤٧).

- الوفا لابن الجوزي (ت:٩٧٥هـ).
- النووي (ت:٧٦٦هـ)، ويريد كتابه: « المجموع ».



#### 

- شرح تقريب الأسانيد للعراقي (ت:٨٢٦هـ)، وهو « طرح التثريب ».
  - الرسالة القدسية ليعقوب الجرخي (ت: ١ ٥٨هـ).
  - العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ويريد: « فتح الباري ».
    - الفتاوى الحديثية للسيوطي (ت: ١١٩هـ).
      - وهي ضمن « الحاوي للفتاوي ».
- وذكر « كتاب الإمامة » ولم يعين مؤلفاً، ولعله أراد « باب الإمامة » في كتب الفقه.
  - وأحال على كتابٍ له هو « جمع الوسائل في شرح الشمائل ».
- وقد أفاد في التخريج من « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الآثار » للحافظ العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ولم يذكره.
  - ولا أستبعد أنَّ بعض ما ذُكر رجع إليه بالواسطة أيضاً.
    - توثيق نسبتها:
    - صرَّح المؤلف في ديباجتها باسمه.
    - وعزا إلى نفسه كتاباً معروفاً وهو « شرح الشهائل ».
      - والأسلوب هو الأسلوب في سائر كتبه.



وقد ذكرها إسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » (١/ ٧٥٢).

وللرسالة نسخ كثيرة، انظر: « تاريخ الأدب العربي » (القسم التاسع ص ٨٦ و « الله و ٩٦ )، و « الله على القاري: فهرس مؤلفاته وما كتب عنه » ص ١٢ ، و « الفهرس الشامل » (قسم التفسير) (٢/ ٤٦٤).

- النسخ التي وقفت عليها:

وقفت على سبع نسخ وهي:

١ - نسخة في المكتبة القادرية ببغداد في مجموع كله للقاري، كتب بمكة سنة
 ١٠٦٦ هـ وقوبل على خط المؤلف.

وآخره [كذا بالتذكير باعتباره كتاباً]: « فرغ من تسويده على يد مصنّفه من أول يوم الاثنين إلى منتصفه ».

وقد استفدنا من هذه النسخة فائدة مهمة وهي:

أن التأليف لم يستغرق من المؤلف سوى ساعات.

وذُكرت في « الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٥/ ٢٣١ »، باسم: « التصريح في شأن التسريح »، وقول المفهرس: « شأن » خطأ.

٢- نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ورقمها (٢٢/ ٣٧٩٩ مجاميع)،
 في خمس ورقات.

٣- وأخرى فيها أيضاً برقم (٤/ ١٣٧٣٢ مجاميع)، في ثلاث ورقات.



٤ - نسخة مكتبة الأحمدية بحلب في مجموع يضم «٥٦» رسالة للمؤلف،
 مصور في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ورقمها (٢٠/ ٨٩٤)، في تسع ورقات.

٥- نسخة في جامعة برنستون في مجموع يضم أربع رسائل للمؤلف(١)، هي الأولى فيها، مصور في مركز جمعة الماجد، ورقمها (٣٦٥٠)، والنسخة في أربع ورقات، وعليها آثار رطوبة.

7- نسخة ملخصة من الرسالة في جامعة برنستون، في مجموع يضم ثلاث رسائل للمؤلف، وملخصات ونقول من رسائل أخرى له<sup>(۲)</sup>، والمجموع مصور في مركز جمعة الماجد، ورقمها (٣٦٤٩)، وهذه النسخة في صفحة ونصف، وتبلغ (٣٦) سطراً.

٧- نسخة في المكتبة الوطنية في أنقرة برقم (٩٠٠٧).

(١) وهي هذه، وتدقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب، ورسالة في جواز خلف الوعيد، ورسالة في رجب (وهي ناقصة).

#### (٢) وهي:

- كشف الخدر عن أمر الخضر.

- رسالة في فضائل شهر رجب.

- التبيان في فضائل شعبان وبيان ليلة القدر.

- بحث في تسريح اللحية

- نقل من « شم العوارض في ذم الروافض ».

- بحث خلق الله آدم على صورته. من حاشية رمضان على البيضاوي.

- بحث في العامة والعذبة، آخره: تمت المقالة العذبة في العامة والعذبة.

- رسالة في الحوض لحسن بن إبراهيم بن حسن الجبرتي الحنفي.

- ومن ضمن مافيه « أجوبة لابن حجر عيّا بعد الموت ».



### - عنوانها:

- سمّى مفهرس مكتبة الأوقاف النسخة الأولى: « رسالة في الزينة »
- أما النسخة الثانية فقد كُتب عنوانها في أول المجموع هكذا: «رسالة في بيان كلام أحد المشايخ في تفسير قوله تعالى: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » وسهاها المفهرس في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد » (١/ ١١١): «رسالة في التفسير ».
  - وسُميت في مجموع الأحمدية: « التصريح في شرح التسريح ».
    - وفي نسخة برنستون الكاملة: « رسالة في تسريح اللحية ».
    - وفي نسخة برنستون المختصرة: « بحث في تسريح اللحية »:
      - وفي نسخة أنقرة: « رسالة في شرح التسريح ».

وقد اعتمدت هذا العنوان: «التصريح في شرح التسريح» لكونه منقو لاً من خط المؤلف. وأضفت إليه من واقع الرسالة: «تتعلق بقوله تعالى: خذوا زينتكم عند كل مسجد» لتعرف من أول نظرة.

### ومن النسخ التي لم أقف عليها:

- نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ورقمها (٦/ ١٣٨١١ مجاميع)، كتبت سنة ١٣٨١ هـ، وعنوانها: «رسالة في تسريح اللحية »، كما في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ١/ ٤٥٠ ».



### - تاريخ التأليف:

- لم أر في النسخ التي وقفت عليها تاريخاً للتأليف، لكنَّ المؤلف ذَكَرَ فيها من كتبه «جمع الوسائل في شرح الوسائل»، وهذا الكتاب فرغ منه المؤلف في منتصف شعبان ١٠٠٨هـ كما جاء في آخره (٢/ ٢٤٠)، فيكون تأليف هذه الرسالة بعد هذا التاريخ.

### - خطة التحقيق:

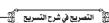
- نسخت أو لا النسخة المنقولة من خط المؤلف المقابلة عليه، ثم قابلتها بالنسخ الأخرى، وتجاوزت أخطاء النساخ.

- وقابلتُ النصوص بمصادرها، ووثَّقتُ ما لم يُوثَّق، واستدركتُ ما ينبغي استدراكه، وعلقتُ تعليقات يسبرة حرصاً على عدم الإطالة.

ومن الله العون والتوفيق.



\_F^2



### ترجمة المؤلف باختصار

تَرجم للإمام الشيخ علي القاري كثيرون (١)، وكُتبت عنه رسائل علمية متخصصة بالعربية وغيرها (٢)، لذلك سأكتفي هنا بنبذة عنه، ومَن أراد التوسع فعليه بالرسالة المذكورة في الحاشية، أقول:

- هـ و العلامــة المتفنِّن علي بن ســلطان محمــد (٣) الهروي المكــي الحنفي،

- (١) أورد الباحث محمد بن عبد الرحمن الشمّاع في بحثه (الملاعلي القاري: فهرس مؤلفاته وما كتب عنه) المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الأول، ص٩٣-٩٥ أربعاً وخمسين ترجمة له كتبها قدماء ومحدثون، وفاته أن يذكر ما كتبه:
  - المحبى (ت: ١١١١هـ) في خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.
  - القادري (ت: ١١٨٧هـ) في التقاط الدرر ص٢٤٢.
  - الآلوسي (ت: ١٣١٧هـ) في جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ص ٤١.
    - المراغي (ق١٤هـ) في الفتح المبين في طبقات الأصوليين ٣/ ٨٩.
      - أبو غدة في مقدمة تحقيق (فتح باب العناية).
        - كها يضاف ما كتبه:
    - أ.د. محمد الحبيب الهيلة في كتابه التاريخ والمؤرخون بمكة ص٧٧٠.
- أصحاب (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: التفسير وعلوم القرآن) ٢/ ٦٦٢-٦٦٦، وغيرهم من محققي كتبه.
- ويستدرك على الشرَّاع ما ذكره من ترجمة اللكنوي له في الفوائد البهية، وهذا غير صحيح، وإنها ترجم له في التعليقات السنية، وهو ما ذكره الباحث مفرداً.
- (٢) منها: (الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث) كتبها الباحث خليل إبراهيم قوتلاي، وقد نوقشت بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٦هـ، وطبعت سنة ١٤٠٨هـ، ولا شك أن معلومات وجهوداً ظهرت بعد هذا التاريخ.
- (٣) اسم أبيه مركب، وقد جاء في عدد من المواضع: سلطان بن محمد، منها في عقود الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ص١١١ وهو خطأ قطعاً، وكنت تناولت هذا الخطأ في مقال بعنوان: (ابن بين الزيادة والنقصان) نشر في جريدة العراق بتاريخ ٦/ ١٩٨٧م.



المشهور بالقاري(١).

- وُلد في هراة سنة ٩٣٠ هـ تقريباً (٢) وبدأ بطلب العلم فيها، ثم رحل إلى مكة واستكمل فيها تحصيله، وأقام بها إلى حين وفاته يعلِّم، ويصنف، ويفتي، ويحيا حياة الكفاف (٢)، ويبتعد عن الأضواء (٤).

- أخذعن عدد من علماء مكة، وأقدمهم وفاة ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٣ هـ)، وآخرهم يوسف الأماسي (ت: ١٠٠٠هـ)، وأخذ عنه كثيرون.

- كان له اهتهامٌ بتحقيق المسائل العلمية، ومَنْ قرأ مقدمته لكتابه الكبير «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح »(٥) أدرك هذا.

- وكان له مواقف من عدد من المسائل العلمية الخلافية أدَّتْ ببعض العلماء إلى انتقاده، بينها رآها آخرون علامة على تميزه واجتهاده (٢٠).

(٦) انظر خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، وما قاله الشروكاني في البدر الطالع ص٤٤٩، وقد نقله =

**−&** 

<sup>(</sup>١) في معجم تفاسير القرآن الكريم ١/ ٧٠٥: الطائي. وهو تحريف طباعي.

<sup>(</sup>٢) هذا ما استنتجه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من وفاة بعض شيوخه المكيين. انظر تقديمه لـ (شرح شرح نخبة الفكر) للمؤلف ص: ب. وأُرخ لولادته في دليل المطبوعات العربية في روسيا ص ١٧٥ بـ:٩٦٨هـ وهو خطأ قطعاً.

<sup>(</sup>٣) جاء في ترجمته في مقدمة المصنوع ص١٠: (وذكر أنه كان يكتب كلَّ عام مصحفاً بخطه الجميل، وعليه طرر من القراءات والتفسير، فيبيعه ويكفيه قوته من العام إلى العام). وبمناسبة هذا الخبر أقول: جاء في طبعة للقرآن الكريم في اصطنبول قامت بها (بايتان كتاب آوى) سنة ١٣٩٤هـ قول طابعيه ص٦١٣ منه: (وموافقاً لخط على القارى).

<sup>(</sup>٤) اقرأ - إن شئت - كتابه: (تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء) وقد أخرجه إخراجاً مؤسفاً الدكتور محمد على المرصفي في عالم الكتب - القاهرة (١٩٩٠م).

<sup>(</sup>٥) انظر ١/ ٢-٣ وهذا الكتاب أكبر كتبه وأجلها كما قال المحبى في خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.



- اعتنى بالتأليف وترك بعده ثروةً علمية كبيرة وقفها وشرط ألا يمنع مِن استنساخها، وقد تفاوت عددها لدى المترجين:

فقد ذكر له الحاج خليفة (٣٣) كتاباً (١٠٥) وذكر البغدادي (١٠٥) كتاب (٢٠)، وذكر البغدادي (١٠٥) كتاب (٢٠)، وعدَّ وذكر جميل العظم (١٢٨) كتاب (٣٠)، وذكر بروكلها ن (١٧٠) كتاب (١٢٥) كتاب (١٢٥) كتاب (٢٦٥) كتاب (٢٦٣) كتاب (٢٦٣) كتاب (٢٠٠).

والواقع أنَّ مؤلفات القاري ما زالت بحاجة إلى إفرادها بالجمع والبحث والدراسة المتأنية المتعمقة، وتحقيق عناوينها ونسبتها، والاطلاع عليها قدر الإمكان – وقد تيسر الوصولُ إلى الكثير منها – ذلك أن تكراراً كثيراً حصل في بعض القوائم كقائمة الشاع فقد تكرَّر عنده الكثير، واستوقفني ثلاثون كتاباً مكرراً.

<sup>=</sup> القنوجي في التاج المكلل ص٢٠٦، وللاستزادة انظر عقود الجوهر ١/٢٦-٢٦٦ والإمام على القارى ص٩٦-١١٤.

<sup>(</sup>١) ينظر كشف الظنون في مواضع كثيرة.

<sup>(</sup>٢) انظر: هدية العارفين ١/ ١ ٥٧-٥٥٧.

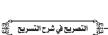
<sup>(</sup>٣) انظر: عقود الجوهر ١/٢٦٦-٢٧٣.

<sup>(</sup>٤) انظر: تاريخ الأدب العربي: العصر العثماني ق٩/ ٨٦-١٠١.

<sup>(</sup>٥) انظر: مقدمة تحقيق (الأسرار المرفوعة) ص٢٣-٣٢.

<sup>(</sup>٦) انظر: الإمام على القراري ص١١٥-١٦٦، وهذا غير ما انفرد بذكره بروكلهان، أو رجح الباحث أنه أجزاء من كتب. فإذا أضفنا هذه أصبح العدد (١٦٦).

<sup>(</sup>٧) الملاعلي القارى. البحث السابق ص ٢٤-٩٣.



ولعلَّ الباحثين الأخيرين يتابعان جهودهما في هذا المجال، ويقدِّمان لنا دراسة جامعة مستوعبة، يُعَرَّف فيها بهذه الكتب تعريفاً كاملاً. وقد طبع منها الكثير، وما من مكتبة تخلو منها مطبوعة ومخطوطة.

- تلقى العلماءُ مؤلفات القاري<sup>(۱)</sup> بالقبول، وحظي هو وهي بالثناء، وأكتفي هنا بذكر الأقوال الآتية:

قال المحبِّي عنه: (أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق، وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه.... اشتهر ذكره وطار صيته، وألَّف التآليف الكثيرة اللطيفة التأدية، المحتوية على الفوائد الجليلة)(٢).

وقال اللكنوي بعد أن ذكر له مجموعة من الكتب وأنه طالعها كلها: (وغير ذلك من رسائل لا تعد ولا تحصى، وكلها مفيدةٌ بلَّغته إلى مرتبة المجدِّدية على رأس الألف)(٣).

لكن ليته - رحمه الله - لم يقيِّد نفسه بالسجع، وترك قلمه على سجيته، فإنَّ ذلك يكون أجمل في أسلوبه وأفضل، وقد يقوده السجعُ إلى محذور، انظر إلى قوله

-**&**}

<sup>(</sup>۱) للتدليل على اشتهار مؤلفاته أذكر هنا أن الباحث المحقق السيد محمد فاتح قايا أحصى (۲۷) نسخة لرسالته (رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا) المطبوعة ضمن المجموعة العاشرة من (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام) ١٤٢٩ هـ وقد اعتمد الباحث المذكور على (١٣) نسخة منها.

<sup>(</sup>٢) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.

<sup>(</sup>٣) التعليقات السنية ص٩ وفيها: بلغت. وفي قوله: (لا تعد ولا تحصي) مبالغة ظاهرة!

في مقدمة مرقاة المفاتيح وهو يذكرُ سنداً عالياً حصل عليه في رواية مشكاة المصابيح قال: (وهذا أعلى ما يوجد من السند المعتمد، في هذا الزمان المكدّر المنكّد)(١) فالمقصود ينتهى عند قوله: في هذا الزمان، وليس السياق سياق شكوى منه.

- حظي بعضُ كتبه بـشروح متعـددة ككتابه « الحزب الأعظم والورد الأفخم » (٢).

- طبع له في قزان وقصبة مياس بروسيا ثمانية كتب هي: تزيين العبارة، والحزب الأعظم، ورسالة في الخضر، وشرح عين العلم، وشرح الفقه الأكبر، وشرح مختصر الوقاية « فتح باب العناية »، وشرح مسند الإمام الأعظم، والمنح الفكرية. طبعت ما بين ١٨٤٥ - ١٩١١م، وطبع الحزب الأعظم إحدى عشرة طبعة (٣).

تُوفي - رحمه الله - في شوال سنة ١٠١٤هـ(١)، ودفن بالمعلاة، ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر (٥).

<sup>(</sup>١) مرقاة المفاتيح ١/٣ وفيه: (على)، فصححتها.

<sup>(</sup>٢) انظر: جامع الشروح والحواشي ٢/ ٩٣٩-٩٤٠.

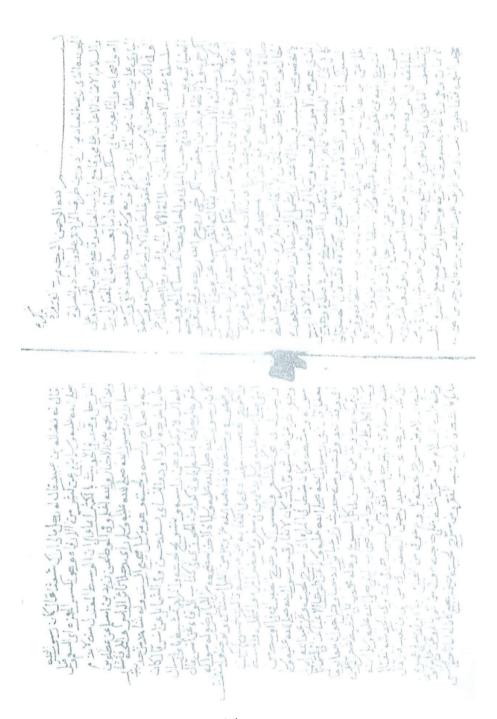
<sup>(</sup>٣) انظر: دليل المطبوعات العربية في روسيا من ١٧٨٧ إلى ١٩١٧م ص ١٧٠-١٧٥ و ٢٨٨.

<sup>(</sup>٤) جاء في دليل المطبوعات العربية في روسيا ص١٧٠ قول مؤلّفه أنه توفي سنة ١٠٢٣هـ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف نفسه في سائر المواضع!

<sup>(</sup>٥) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٦.







من نسخة القادرية

\_**Ç**ÎZ



للدسيه المشرع ليوانك فيالمه سياح الترجة سيدان إلغنها لذاح ليال إلا إلا إلا المناطق الإرامية الباملي الأدن ما حديث المقدي المع الشرجل الآج أن أمراث بدركري البالغة المبي يجازش ذكرائج ويارة لكال والداعم كينية يزالها في القال عبدات نين البي اجازش ذكرائج ويارة لكال والداعم كينية يزالها في ألقال عبداته نين المعامل سه الامامنديخ فلا همالا نهدان يكون ألقيد في عند روا يسلودي عدويه والسعول لا - تبروبة المبارئ ها على بوئاسلطان تثديا عارف ها غرفه نو بدو مستوع بوبطه فأفرة الخفي عركوالا في التأستيديا ومعتديها في سدينا أيتوبيل رئيد بالمائديل الإوليا الكراكورا وواصطر سلمسدر عقدالاصفياراله علمون الاسلالية الالايراليك اليتهدو خطاصة آوم وندول زينستام ونسدكي مسيح يدلوا ديه معيري الكيبة وكاندا ديو الدسن جعلة وايتا العبرة بعيم التفيظ لأبكت وموا للسبب شاهاألا عبنها ميشعل إنرينة الإليانوعلى والسلام الإيلامان محاج المصاحر عجي فيدوكين الساب العذارة ورة شهراجها يسدالقسياري الميود عال الآية فزلمت في سعر المورة عندكي صلوة والماوان ويجود وفراطان وزابطا إياتا الترجائ شماليده والإهاديمهم ورباب الدفيان وول ريئال و الخداب والماجون له في مسكنة فياد لهجاده للهمأ ينسطه فيقوا الفنفر الملاخراليفيدا لمنيقره ميز معلى إلماج إها في حسوما لمهاج أواعاي ويساكن ومساكة إلياني مولا أنظام الدين بيقوب الكرفاح روت وروه وينهدن فدة حيادكو لوسالة الانسية المصنيأ نسيته بحفالية للقريمية من إجهرا المفاتيرين اندوا ليفونيان بأبني يسترالعوي الذي عيومهمام والواجيسة ومنويه الزواد والفامة ونسالم الآة با The state of the state of the state of the state of Limited in the second of the second of the second of the مي المقرف مون المنسوط الدوس ولميا الناسي والمروى والمنسوط والماغة تنطيف المناء المي والمون الإلي مون ما و يحدي عدد بيث المبدا وقومن الايمان وهي كالمنت الميهاية ويكور الدور وامن الايمان الميان الميان المون التواق المنطق المناه وهي كالمنت الميهاية ويكور الدور وامن الايمان المناه والمعامل المصابة بها المعاملة بي الميان المناه وهي المنت من المؤسول الإيمان المؤسول المديد إن المائم أو بالمائم المناه المناه والمائم من الايمان المناه والمائم من المائم المناه والمائم المناه والمائم المناه من المديم المناهم بالمناهم المناهم ا و منسط 6 فاها تأس اله تناي و توسيل مي السيل استلاك و نو يقياء و الدنسط و احج و منسط 6 فاها تأس اله تناي و توسيل مناسب عاليات و نو يقياء و الدنسط و احج المنظيل المناول في المناه يستري عالينسيد ين الماري عنها إلى المنظمة و المناط و المناسبة و المناه إلى المناه المناسبة و كاحت المناط الاستلامي من قيا بعار من عالمية و المناول المناط إلى المناط و المناط الاستلامي من قيا بعار من عالمية و المناط المناطقة المناط المناطقة المناط المناطقة المناط المناطقة المناط المناطقة المناط المناطقة الم عالكان ريسوا الديمية الاسكية والمحادثة مضيعه من اللبط وضيع مسوالدوها وا ويقالوها وعن زيد بنا استمس نسطا دين يساير ان واسوا الأصل العاشر إنا وتسعمواي دجلا ظيرانة أنها القريرة اختادها صلاح كالنيس ولينياوا لماد وتشعيها وازيدان خوجا وجها بيشطها وتركزا بنالجوي فيكساب الوماء عن بنس حديث وغيا ترودنه وتباعوان بعفراويا وبزكديو باولغاجهاك Contract the contract of the second second احيابالن يوران البيوع أخطيل سالم يسرقها بيناه فالسفة كولت والجا

من نسخة أوقاف بغداد الأولى

فلاعفوي لكهد وبولش سيا كمح سناعه فيرر مبعدون مندفهرا



على ليعدوا يعراو فاعدية كداسدفاذ الماءيده ميدسم بالهيم ملاغمير فتال وجلال وكدمى وعلوى وارتفاع مكاناى مكاية واجيستنهم المتديم المديد وسلم (دا كازليلة القدر مترك بهرايرع كداية مع الديكة بيدة 少山道は山下は一下水人を言るれるりのにからいるのののののであっている عبيه واماغ فقفاف بيئع عليه تورض والهجيدواء الآكالاعله وعزع وليلة النصف وصباحه وبدلة كالمعتدوص اسمأ فلاع الظامران العريب في ففيلها ماريت في عطفها حذا والزيم البهري عداست والإقا الدسعيادية م ظال يومها كليلها وديلتماكيومها الزيمايين المائيس وافرجالا يخعنادس مرفوعا اربع ليا لين كايامي والمامين كلياله عيدره الدد في الدفت عوريت فهاالاقع ويعط فهاالجن ياليكمالين وصباحها وليلدي فتدومها وا وقلت يبهيد ليلة الدن ابينا لمازيادة ففيلاعلى الأدادومهم واليفرغ بماعة فتداحتم ليديالتدر بالتصاليوافرا فرجه المنطب فلمد المحدى بزالموقال بلغة الدالعراة يوم اللدركالعرا غديدتها وعزعامو باعبتبادنونيك الزمان والمكازع تلأ الحالذ وقريطهما يروج وضؤالعبرآ ونز وعفراسريهم ماكر قال فالدرمو والذكه ميل الدريها عليه وسلمس مولاية والعناوع بماعلاجة ينعقوم ستهر رمضان فيدا ماب سرسير ليلواللار . عنا واخرائه البهلق وعدم انسره وفوعامة صوليلة الدرك ألعيداه ابه المد مقل من الديد ليديد وافي العبرادة ليارا سنرومة علعافي ركد ببهجان يكيون احياء ليلة التدردي عذر ليصن زالعبادة زيادية الغنيية لها ولاعد لعجم الديدى بدؤ تلك الدلم عي الشباع قال المدعوع فزالجلة وابن وعايث وابن مبكل ريز الله يتكاعره ومزعلها يذامار وعالص وا اذا وخوا العشر ينتز ميزي واجاع ديار وابيناذا بهلم رواه المفاوى وعواجه علانا فالبع الاواخر ين كانعين افزيد فره الدائر وهو فل يل فعهاا بالجية الموسفر وزويجية لاحارة ولاباردة تغلاج الاشمع جيجوبا لاسفعاق مالايجاريس فيعيرها وعدها يديد فاديسه فارسوا المترصل التدشيا على وا من شهر يمضان ما بندان عليه الصلوة والدارم كازي ين من العيرالاواخد رجالامن احماليك صوائد كاعلى الميدوسلم أروا ليلتالعدرة المداع فالرايروا من ريفط فغالدسهادنة موادنة من عليه وسلما فاريد وياكد تديوا طائف

دمن ، استرع ، الدين الخاراية الكارعاب و سلم قال من قراء الماانز لنا ، قراية الذير معدد المدين في الميداد معدد المدين في الميدة في المعدد لمدين في الميدة في ما تعدد الميدة في الميديدة في من قراء الميدة في الميديدة وفي الميديدة في الميديدة وفي الميديدة في الميديدة وفي الميديدة الميديدة وفي الميديدة وفي الميديدة وفي الميديدة وفي الميديدة وفي الميديدة وفي الميديدة الميديدة وفي الميديدة وفي الميديدة ا

والتداد الذعر وتيم السياد بسااراد و برم طريق المرتسح المجدرتذ الذعر وتيم السياد بسااراد و برم طريق المرد للنحاد و العباد و العباد و العباد و العباد و العباد و العباد و المباد و المباد و المباد بين المباد بين

من نسخة أوقاف بغداد الثانية

いさいらいんら

—<u>5</u>53



المدالدى زين العبادي الباد وبتناطرين المراد الزهاك فالعتباء والصلوه والمدا الاتمان الاعمان عط مجدة مامع أرباب العناد وخاله إصماب المتساد وعلاله واصمابه النابعين لهني مسلك زاد العاد المابعدة فيقول الغنقراني بؤريخ البارى علىين سلطاه وسالله مساللة المعرف الكوفى مولانا نظام الدين يعقوب الكرى الجوى رقح اللارح وفح لنا فتوحم ككوفىء سالة إلا نسية المستادش وخالفه الغدسية عن بعضالفسك عبدالغارب غفردانوب وسنوعيوبه بلظفيالاني كالمعاانوني اناسيدناومعتذة المغورة المهالعبوة بجوم اللفط لا يعتصوص السب فهامة الاعتبار يشمدا الديمة الأائد ころうだっちいっていてい وسند ارابطة عقد غلفة الدوياء الكومين وواسطة سملسلة عقد الاصفياء العطواة سلالة الاكابواليهائية وخلاصة الماجو المتيامة يوسف النائ فيحسن إلياؤوالخا انتالا فدوارتا بابغ ادمدخدوا وينتكر عندكل مسيدالداه برشدج العيده كامذارا داندمن جملة المراء " فان لاية نزائ في سترالعدورة عند كال صلوة وطواق ويجوا فن الملاها السجد مجلوعن ديواليل واراد والمال والله المااعلم بعقيقة المااية القاعد عيى شسائر العورة الذيه هومن الدمورالواجية ومنها الرداء والعامة وسائر الاداب كافيكان الدمامة خندالا بدالمكرونالتسرع عندكل صوة وهدفياس السؤل ذالنكاه بلكنبوا بماءاليان الوسيط المعتدل فيدلاية مروادال يجع بين الاخبار واللقطااعا وللطائة والزالة الوسخ والكافة تغدقال العسقلاف لنفاذ عن ابن بمالاان الترجرا البذاذة من الرهال ميديا للاالعيدة ومول الدرام واحتياما للواضع مع الغداد المتمانة يغالدام مضالة بن عبيا لالسب جد النعم فتداعوج الب ويوشم لللا عنوال الدم مناب النظائة أمن الدين ولانالط عنوان الباطن قال والد رفي الموطاعين زيدين اسلم عن عطاء بن يسال رحن ان رسول الله صياسه عليه ولم راي رج يه المراعة الدحل الاعل الالداد دول المراهد عاللة مرين المناعد والدعن المراهد سه والعوى المبيع بإنها لانظيف الباطن او لى فوالديم الداليج بين ما و و و من المعاودة المعالمة المعاردة من المعا المن من طريق عددسه بن بريدة ان رجاد مز المرامدة اع المحم والمرابع مند قاللة Baren SIV Si cure Limbon

ثائوالوامي والليمية فامتيار اليه باصلاح وأمسه وكميته وهوموسل صيح السندوا الدياء دعن على تدرسة وجعد موود عا عليكم الشط فالا فاحد شاهد من حديث جابرا خوجه ابع داو دوالنسائ بسند حسن و في شمائل التروق المسن في كل اسبوع واحداد معدول عيا تمشيط الواسع وكذا التلامر على مأف الفتهائل، عن دجل من احماب النيرمط الله على وفرع بال عنها فقد دكو السيوفي أجاف العياوى المديئية تقلامن كماب مذهة المجالين لغيد الرجن الضعورى عن اقجع عن انس ديف قال كان دسول الله حط الله عدر حم يكرز به هن وأسنه ولحية والواد تشييعها وأرسال شعدها وحلها بمشطها ودكوابن الجوزي فياكماب الوفاءعن إنسر رض والكالى رسول الله مطالله على ولم الذن مضعيم من اللين و ضع السعالة و طهوره ومشطه فاذاا عبة الله من الديل استال ورق وامتشق واندج الدفية الدغدادي في الكذابة عن عايشة وض الله عنها قال جس المرين الذي ميط الله علي رض الله عنها قالت كا نلايفارى رسول الله صير الله عليه ومسواكم ومشطع كان ينظر في الموادّا واسترح لمينه وعن عبد الله بن مغفل وفي اللفعة قال محد رسول الله صلى الله على ريم عن الموجل الدعراكذا في الشمائل اي وخذا بعد وفت وعنه جليت زران عنبائن ودحتا وقال هوان ينعل يوما ويتزك يوما ونتألئ البلاء ولويد في عبده وعدم عليه السلام من اموا المنط عط مايدية ع لميته حيدا يعبح كان اداما ناجح يسع الان الكيدة ونعا الرجال مرج دعن وهد دع من سرح کينه بلاماء ذا د فهماي ماء نمص مه دمن سرحه وسلم يدعهن فد منفيل فالاجتجاف المراة والكدارة والشط والدرياى الملاعد السلام للشبعد والسوال واخرج الطبوائيف الهوسعة من وجمأ اخو عن عايشة كعب رض قال قال عليه الصلوة والسلامر من سرح لحييته كل وو معوف جزا فواع دودا دالدين زاد اسه تناطه ودلمه مناللكوات ومن سرحما فالجاري ادالله تنائد المساراد الله تماي حسائر اداليمة زايد معا الماادالين بنويس ماحم ادالتا إرداسا الديد بادن الده أعا استها وفيين العلم وسيدح

من نسخة برنستون الكاملة

C)

د کان النام د العاج د الع من طهد الدوشاء الدوشاء

- • • • • • ---

Lad Add

اصفرستيا منكد ومن الإداب والمسيفيات في هذا أدباب جموارينص والطف

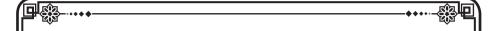


يارنسي كالأبوس كي ميية والمانيينية فا بالكيوييز استجالا احدالنيز وا يكن من مشهرة خفية في الطوية ينارنسي ليستريس والمانيينية فا بالكيويز استجالاً الظها إعامة السسمة توصط الإالة ويووالغيبون كذرهن ليستريك بالوواية من المشدمة وي: ١٠٠٠ لبيتهما لاجوائيها دمؤلكة للبأس بهماؤاجمت النية وكمايكن من شقهي خفية فوالطوية بالروابة من السنيطيح وتوفعا عن العنباب واظها والكثرة العادنات إلكنزة الإيابا تزكراناطي ادائز هدوشده م الآما ضف – الطيد بالسواد فه ومنه طيدقال صايولانه عليدوسهم فيوث بالبومن منتبته بكه كلم وشتركه هماكم من تنشبه بنشب بتم وإما تعليد فيفالاطرا قرائدمن الاتام وحيهات ومهلا فلإيزيدكب السستة الاجهلافالع غرة العقل وعوض يزة لايؤنزالشيب ببهاومن كان منويز تدايلتة فلول المادة يؤكد حاته ويوب عن مالا قال ترات وبعض الكتب لانتر كم إلى فان التبس الرلمية وقال علم نا المسدين ديم لامه مناها، من سبق البيلام لم قبالك فهو إما مكار فيروال كان كال بسياح ليندئ اليوم امزين وآلئ احوان تسبيرتها لاجوالال س مذووكما إر فالهبؤهب الفقزوتين سترح لميسترحين يصييح كان لراما فإحتن يسمول الإيرزي العروبسكا الخيد بعدها بعدالوضووق الاحياءورد وعيث فيب إزنة فاحرالكيران يكون التسهير بمندكم صاوة وعوت أس السوارة إلافاافة والطافة والالترافي واكثافة وآتا عيث انتهج عن المترجل آلدت فالدورية ترك المبالفة فالتوقر عقرادين كعب الخوالاحنه قال قال وسوالله صيالا صائبه من ستح ليستركم بيوم نموز مديد علاولا إليال وليدوي و تعديمه بالمله عليه وسل ك امت المنطعير ما جيد موقي من العظيم و عنامل وغوالده عنه مونوعا هدكم بالمنظ ومن سرِّيها قالمارك رادين اوتاعدا ذهب منز الدين بادن المعص وقيعين المخضاب بالحرة والصفرة نهوجانن تلبيسا للشيب على المفارغ الغزوم للجهادفان الكن علوعان المنية بإلكنسبولا علالدين نهو وأمعوم وخضب بعض العلى بالسا الهجال وتبال الوجه وقت وهبدس سية ولمبيثه بإلى ازادهم إوباء نقص همكه سالاين الرجيع خذواز بنتكم عند كالسبعيد الاية

وغوجا مناجؤة ببدن ودمنها وإنال يقطع شيئة الأوهدين طباءة المؤواللي والقدقال امحاب الاصغ وذرناان نشتوى للاصغ كميتوكو بعشيون شهدمناع دين عبدالعذين لصالحان يئتف كميشم وشهاد تهزلة ثمرب تتغهاخ آول الدبا شهكان حلقها تشقها بالمدونهوم منا لمسكوات واكتدائر فاق الايدار ينتالوجال ولآمت ملائكة يتسهون وبفواءن والذى زين بنارم باللح وي من لكم المناق وبها يتميز الدجال عن النساء وتبدئ فراج يزيد والمناق ما بشا الخطاب دخ لامعمنه وابن الجدايل لتأخ للعوينة شفيلاة تن ببنت كميته وآسًا الغارقال شيط القاضح ودرش ارتالي لمية بعشوة الاف واما ملق الواس حالمة ميار انوالله عندلانه كانتيز إلجاح والاحتياج الجالامنسال وقدسمه عولك فبكون سندمودن عليا من الخاخل الواسندين وتدقمك عليوالعدل فإلما المتلواسسن وسندالنافا الاشدين فهرعت وونى امرالديث تمت تالي القهاستان في شدح العرقابة لو مقاصنو إلى الشائع إنقبل شهادته والداكات مالاك في اواف للجواص وحذاك ترى لايجوز لمسسرون يتفقه وخلرفان الجبقدين مناهالاستدوالجا عدكه وميالها يدولان بالماحدمن حذه الدمنان بكون صغيااو عفلا الاسلام لغوازى فاسلوا إحداداكواد كنتولا تعليون ولغول جف مشايئن من تيم ما لما لا العدى مالا واما مارشته ويبن المنفيد المالئ والاستقلال فانري مهري ما تغروب تدر تعت نغامن غ العيايث فيؤخ الاوافف النهمايدالصلوة والسالامقال تيت لطيقعرة جنابتر وفدافترة ولمبدالصلوة والله خافعها وماكليا وحنبليا بإيجب علآماد الناسداذ المكن مجتهدان يقلفه واحذامن مذهب الشافو يعذر واذا كان الامر بالمحاس يخلع نهوتها مبتئج وغنة تجروانتنا كاجناء مذهبهاول سوادكان منفيالوشا فهايعتر فتدتر

نسخة برنستون المختصرة





## التصريح في شرح التسريح

# للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

( ۹۳۰ تقریباً – ۱۰۱۶ هـ )

تحقيق

د.عبد الحكيم الأنيس







الحمد لله الذي زيّن العباد بها أراد، وبيّن طريق المراد للزهاد والعباد، والصلاة والسلام الأتمان الأعمّان على محمدٍ قامع أرباب العناد، وقاطع أصحاب الفساد، وعلى آله وأصحابه والتابعين له في مسلك زاد المعاد.

أما بعد: فيقول المفتقر إلى بر ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري، غَفَرَ ذنوبه، وسَتَرَ عيوبه، بلطفه الخفي وكرمه الوفي:

إنَّ سيدنا ومعتمدنا في سندنا رابطة عقد غلغلة (۱) الأولياء المكرمين، وواسطة سلسلة عقد الأصفياء المعظمين، سلالة الأكابر البهائية (۲)، وخلاصة المفاخر الضيائية، يوسف الثاني في حسن المباني والمعاني، وسالك مسالك معروف الكرخي، مولانا نظام الدين يعقوب الجرخي (۲)، روّح الله روحه، وفتح لنا فتوحه، ذَكَرَ في رسالته الأنسية المستأنسة بمقالته القدسية عن بعض المفسرين أنه قال في قوله تعالى: ﴿ يَنَبَنِي عَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عَندَكُل مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ۳۱]: المرادُ به تسريح اللحية (۱).

<sup>(</sup>١) الغلغلة: إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته. النهاية.

<sup>(</sup>٢) نسبة إلى بهاء الدين النقشبندي.

<sup>(</sup>٣) له ذكر في عدد من المصادر، منها «كشف الظنون »، وقد ذكر له «تفسير الفاتحة »، وهو مختصر بالفارسي، وعين وفاته سنة ٨٥١ هـ. و «تفسير القرآن » انظر (١/ ٤٥٥ و ٤٦١). والثاني مذكور في «خزانة التراث ». وانظر ترجمته في «الحدائق الوردية ».

<sup>(</sup>٤) جاء في «تفسير » العزبن عبد السلام (١/ ٤٨٢): «أو أراد المشط لتسريح اللحية. وهو شاذ ».



ثم القاعدة المقررة أنَّ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فبهذا الاعتبار يشمل (١) الزينة الزائدة على ستر العورة الذي هو من الأمور الواجبة، ومنها الرداء والعمامة، وسائر الآداب، كما ذُكر في كتاب الإمامة.

ثم ظاهرُ الآية أَنْ يكون التسريح عند كل صلاة، وهو قياس السواك في النظافة واللطافة، وإزالة الوسخ والكثافة، فقد قال العسقلاني (٢) نقلًا عن ابن بطّال: إنَّ الترجل من شائله عليه الصلاة والسلام من باب النظافة. وقد نَدَبَ الشرعُ إليه (٣) بقوله عليه: « النظافةُ من الدين »(٤). ولأنَّ الظاهر عنوان الباطن قال (٥): « وأما حديث النهي عن الترجُّل إلا غباً فالمراد به ترك المبالغة في الترفه ». يعني المشعر بأنه من طبع النفس والهوى، والمشير بأنها في تنظيف الباطن أولى، والمومي إلى الجمع بين ما ورد من حديث: « البذاذة من الايهان »(٢)، وهي رثاثة الهيئة، وترك الجمع بين ما ورد من حديث: « البذاذة من الايهان »(٢)، وهي رثاثة الهيئة، وترك

<sup>(</sup>١) أي الأمر. وفي نسخة: تشمل. أي الآية.

<sup>(</sup>۲) في « فتح الباري » (۱۰/ ٣٦٨).

<sup>(</sup>٣) في « الفتح »: إليها.

<sup>(</sup>٤) ذكر الحديث من المؤلف. ولم أجده في كتب السنة! وقد أورد الغزالي في « الإحياء » (١/ ٤٩): « بني الدين على النظافة » وقال العراقي: « لم أجده هكذا، وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة: تنظفوا فإن الإسلام نظيف. وللطبراني في الأوسط بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود: النظافة تدعو إلى الإيهان ».

<sup>(</sup>٥) أي ابن بطال.

<sup>(</sup>٦) حديث صحيح أخرجه أبو داود [٢٦٨]. « فتح الباري » (١٠/ ٣٦٨)



الترفه، واختيار التواضع مع القدرة، لا بسبب جحد النعمة، فقد أخرج النسائي من طريق عبد الله بن بريدة أنَّ رجلاً من الصحابة يُقال له فضالة بن عبيد (۱) قال له رجلٌ: مالي أراك شعثاً؟ قال: كان رسولُ الله على ينهى عن كثير من الإرفاه - وهو بكسر الهمزة: التنعّم، وقيل: الترجل - وقيّد في الحديث بالكثير إيهاءً إلى أنَّ الوسط المعتدل منه لا يُذَمُّ، وبذلك يُجمع بين الأخبار. والله أعلم (۲).

وفي « الموطأ » عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنَّ رسول الله عَلَيْ رأى رجلاً ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه بإصلاح رأسه ولحيته (٣). وهو مرسلٌ صحيح الإسناد وله شاهدٌ من حديث جابر رضي الله عنه أخرجه أبو داود والنسائي بسند حسن (٤).

وفي « الشهائل » عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله عليه يُكثرُ دهن رأسه، وتسريح لحيته (٥). والمراد: تمشيطها، وإرسال شعرها، وحلها بمشطها.

وذكر ابنُ الجوزي في كتاب « الوفا » عن أنس قال: كان رسول الله عَلَيْهُ إذا أخذ مضجعه من الليل وُضِعَ له سواكه وطَهورُه ومشطه، فإذا أهبّه الله تعالى عز وجل من الليل استاك وتوضأ وامتشط(٢).

<sup>(</sup>۱) في « فتح الباري » (۱/ ٣٦٨) و « سنن النسائي » (٨/ ١٨٥): « يقال له عبيد ». وهذه الزيادة « فضالة بن » من المؤلف أخذها من سنن أبي داود (٢/ ٤٧٤)، وكذلك قوله: « قال له رجل: مالى أراك شعثاً؟ ».

<sup>(</sup>۲) هذا مستفاد من « فتح الباري » (۱۰/ ۳۶۸).

<sup>(</sup>٣) « الموطأ » (٢/ ٩٤٩) (١٧٠٢)

<sup>(</sup>٤) « سنن » أبي داود (٤٠٦٢)، والنسائي (٢٣٦).

<sup>(</sup>٥) « الشمائل » للترمذي برقم (٣٣). وسنده ضعيف. انظر: « فيض القدير » (٥/ ٢٤١).

<sup>(</sup>٦) « الوفا »، أبو اب زينته، الباب الثالث في استعماله المشط(٢/ ٥٨٩).



وأخرج الخطيبُ البغدادي في « الكفاية »(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: خمس لم يكن النبي علي يدعهن في سفر ولا حضر: المرآة والمكحلة والمشط والمدرى – أي المحك للشعر(٢) – والمسواك.

وأخرج الطبراني في « الأوسط » (٣) من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لا يفارق رسول الله (٤) عليه سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرآة إذا سرَّح لحيته.

وعن عبد الله بن مغفل قال: نهى رسول الله على عن الترجُّل إلا غباً. كذا في «الشهائل»(٥)، أي: وقتاً بعد وقت، ومنه حديث: زر غِباً تزدد حباً(١٠).

وقيل: هو أن يفعل يوماً ويترك يوماً. ونقل عن الحسن: في كل أسبوع.

ولعله محمولٌ على تمشيط شعر الرأس، وكذا الكلام على ما في « الشمائل » (٧) عن رجلٍ من أصحاب النبي عليه أنه كان عليه الصلاة والسلام يترجّل غِباً، فقد ذكر السيوطي في « الفتاوى الحديثية » نقلاً من كتاب « نزهة المجالس » لعبد الرحمن

<sup>(</sup>١) لم أجده فيه، ووجدته في كتابه « الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع » (١/ ٣٨٧) (٩٠١). وهو ضعيف. انظر: « المغنى » للعراقي (٢/ ٢٥٦).

<sup>(</sup>٢) البيان من المؤلف.

<sup>(</sup>٣) « المعجم الأوسط » (٦/ ٢٦٤) (٦٣٣٧). وفيه سليان بن أرقم الزهري، وهو ضعيف. « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٤) في « الأوسط »: « لايفارق مسجد رسول الله ».

<sup>(</sup>٥) « الشيائل » برقم (٣٥). وانظر: « فيض القدير » (٦/ ٣١١).

<sup>(</sup>٦) له طرق يتقوى بمجموعها. انظر: «المقاصد الحسنة » ص ٣٧٦ (٥٣٧).

<sup>(</sup>٧) « الشمائل » برقم (٣٦). وقال العراقي في « المغني » (١/ ١٣٧): « إسناده حسن ».



الصفوري عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال عليه السلام: « مَنْ سرَّح لحيته كل يوم عُوفي من أنواع البلاء، وزيد في عمره ».

وعنه عليه السلام: « مَنْ أمرَّ المشط على حاجبيه عُوفي من الوباء ».

وعن على مرفوعاً: «عليكم بالمسط فإنّه يُذهب الفقر، ومَنْ سرَّح لحيته حين يصبح كان له أماناً حتى يمسي، لأنّ اللحية زين الرجال وجمال الوجه ».

وعن وهب: « مَنْ سرَّح لحيته بلا ماء زاد همُّه، أو بهاء نقص همُّه، ومَنْ سرَّحها يوم الأحد زاده الله تعالى نشاطاً، أو الاثنين قضى حاجته، أو الثلاثاء زاده الله رخاء، أو الأربعاء زاده الله تعالى نعمة، أو الخميس زاد الله تعالى في حساناته، أو الجمعة زاده الله تعالى سروراً، أو السبت طهر قلبه من المنكرات، ومَنْ سرَّحها قائماً ركبه الدين، وقاعداً ذهب عنه الدين بإذن الله تعالى ». انتهى (۱)

وفي « عين العلم »(٢): « ويسرِّح اللحية بعده » أي بعد فراغ الوضوء.

<sup>(</sup>۱) الــذي نقل هذه الأقوال من « نزهة المجالس » هو الشــيخ إبراهيم الناجي الدمشــقي، وقد أرسلها - مع روايات أخرى - إلى الشيخ جلال الدين السيوطي في القاهرة يسأله عنها، وقد أوردها السيوطي ثم أجاب عليها برسالة سياها « الدرة التاجية على الأسئلة الناجية ». وقال عن الأول: « أخرجه تمام في « فوائده »... وفيه حسان بن غالب وثقه ابن يونس، وحمل عنــه ابن حبان، وأخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان »من طريقه وقال: منكر بمرة، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات ». وحكم السيوطي على الآثار الثلاثة الباقية بالبطلان، انظر: « الحاوي للفتاوي » (١/ ١١٣ و ١١٧). ويُستغرب من المؤلف استشهاده بها!



وفي « **الإحياء** »: وَرَدَ في حديثٍ غريب أنه عَلَيْهُ كان يسرِّح لحيته في اليوم مرتين (١)

والترمذي (٢) في « الشائل » أنه عليه السلام كان كثَّ اللحية، من حديث هند بن أبي هالة، ولأبي نُعيم في « دلائل النبوة » من حديث علي (٣).

ورُوي عن عائشة رضي الله عنها: اجتمع قومٌ إلى باب رسول الله عنها فخرج إليهم فرأيتُه يطلع في الحِبِّ يسوِّي من رأسه ولحيته، قلتُ: أو تفعل ذلك يا رسول الله؟ فقال: نعم، إن الله يجب من عبده أن يتجمَّل لإخوانه إذا خرج إليهم. وهو غريبٌ أخرجه ابن عدي. (١٤)

وتحقيقُ هذا المقام ما قال حجةُ الإسلام (٥): «إنَّ الجاهل يظن أنَّ فعله عليه الصلاة والسلام ذلك من حب التزين للأنام قياساً على أخلاق غيره في الدين (٢)، وتشبيهاً للملائكة بالحدّادين، وهيهات فقد كان رسولُ الله على مأموراً بالدعوة، وكان من وظائفه أن يسعى في تعظيم أمر نفسه في قلوبهم حال أنسه (٧)، كيلا تزدريه نفوسُهم، وفي تحسين صورته في أعينهم كيلا تستصغره أعينهم فينفرهم ذلك،

<sup>(</sup>٢) لعل الصواب: وللترمذي.

<sup>(</sup>٣) هذا من « الإحياء » وتخريجه (١/ ١٣٧)، وانظر « الشمائل » للترمذي برقم (٧).

<sup>(</sup>٤) هـذا من « الإحياء » وتخريجه (١/ ١٣٧) ولفظ العراقي: « أخرجه ابن عدي وقال: حديث منكر ».

<sup>(</sup>٥) في « إحياء علوم الدين » (١/ ١٣٧ - ١٣٨) بإضافة يسيرة، ومن ذلك ألفاظ تتمم السجع.

<sup>(</sup>٦) قوله: «في الدين » من المؤلف.

<sup>(</sup>V) قوله: «حال أنسه » من المؤلف.



ويتعلق المنافقون بذلك في تنفيرهم، وهذا القصد واجبٌ على كل عالم يتصدى لدعوة الخلق إلى الحق<sup>(۱)</sup>، وهو أن يراعي من ظاهره ما لأيُوجب نفرة الناس عنه، والاعتباد في مثل هذه الأمور على النية وتحسين الطوية<sup>(۲)</sup>، فإنها في نفسها أعمالُ تكتسبُ الأوصافَ من المقصود، فالتزيُّنُ على هذا القصد محبوب ومرغوب، وتركُهُ شغلاً بها وتركُ الشعث باللحية إظهاراً للزهد وقلة المبالاة بالنفس محذور، وتركُهُ شغلاً بها هو أهم منه محبوبٌ ومشكور<sup>(۳)</sup>.

ومن هذا القبيل ما قيل لداود الطائي: لِمَ لا تسرح لحيتك؟ قال: إني إذاً لفارغ (٤٠).

وهذه أحوال باطنة بين العبد وبين ربه الخبير (٥)، والناقد بصير، والتلبيسُ غير رائج عليه بحال، وكم مِنْ جاهل يتعاطى هذه الأمور التفاتاً إلى الخلق، وهو يُلبِّس على نفسه وغيره، ويزعمُ أن قصده الخير، فترى جماعةً من العلماء يلبسون الثياب الفاخرة، ويزعمون أنَّ قصدهم إرغام المبتدعة والمخالفين، والتقرب إلى رب العالمين (٢)، وهذا أمر ينكشف يوم تبلى السرائر، ويوم يبعثر (٧) ما في القبور،

<sup>(</sup>١) في « الإحياء »: إلى الله.

<sup>(</sup>Y) قوله: « وتحسين الطوية » من المؤلف.

<sup>(</sup>٣) قوله: « ومرغوب » و « ومشكور » من المؤلف.

<sup>(</sup>٤) هـذا النقل عـن داود الطائي لم يورده الغـزالي في هذا النص، وقـد أورده في موضعين هما (١/ ١٢٧) و (٤/ ٢٠٤). والظاهر أن المؤلف أضافه هنا للمناسبة.

<sup>(</sup>٥) قوله « الخبير » من إضافة المؤلف.

<sup>(</sup>٦) في « الإحياء »: « إلى الله تعالى به ».

<sup>(</sup>٧) في النسخ: يبعث.



ويحصل ما في الصدور، وعند ذلك تتميز السبيكة الخالصة من البهرجة، فنعوذ بالله تعالى من الخزي يوم العرض(١) الأكبر ».

والحاصلُ: أنَّ تسريحها لأجل الناس مذموم، كما أنَّ تركها لإظهار الزهد مشؤوم.

و مما ينبغي مراعاتُه في تسريح اللحية والرأس: التيامُن فإنَّه عليه الصلاة والسلام كان يحبُّ التيامنَ في طهوره وتنعله وترجُّله كما في « الشمائل »(٢) وغيره.

ومن الآداب المعدودة من المستحبّات في هذا الباب: جمعُ الشعر والظفر ونحوهما من أجزاء البدن ودفنها، وأن لايقطع شيئاً إلّا وهو على طهارة.

هذا، وقد اختلفوا فيما طال من اللحية؟ (٣)

فقيل: إنْ قبض على لحيته وأخذ ما تحت القبضة فلا بأس به، بل هو مندوب، وقد فعله ابن عمر رضي الله عنه وجماعة من التابعين، واستحسنه الشعبي وابن سيرين، وهو مختار الحنفية، وقد أغرب صاحب «الهداية »(٤) في قوله: وجب قطع ما زاد من (٥) القبضة.

<sup>(</sup>١) سقطت من الأصل، وفي نسخة: الفزع. وأثبت مافي « الإحياء » وهو أنسب.

<sup>(</sup>٢) « الشائل » برقم (٨٣)، والحديث في الكتب السنة، انظر: «تحفة الأشراف» برقم (١٧٦٥٧).

<sup>(</sup>٣) من هنا إلى قوله: «نقص العقل » من «الإحياء » وتخريجه للعراقي (١/ ١٤٣). عدا النقل عن «الهداية ».

<sup>(</sup>٤) وعزا هذا إلى «الهداية» الشيخ عبد الغني النابلسي في «إبانة النص في مسألة القص» ص٢٢٥، وفي ولم أجد هذا في «الهداية»، ورأيت المؤلف يقول في «مرقاة المفاتيح» (٤/ ٢٦٤): «وفي «النهاية شرح الهداية»: «واللحية عندنا طولها بقدر القُبضة - بضم القاف- وما وراء ذلك يجب قطعه».

<sup>(</sup>٥) الصواب: عن.



وكرهه الحسنُ وقتادةُ وجماعةٌ وقالوا: تركُها عافيةً أحبُّ لقوله ﷺ: قُصُّوا الشوارب وأعفوا اللِّحي. رواه أحمد عن أبي هريرة (١٠).

قال الغزالي (٢): والأمر في هذا قريبٌ إذا لم ينته إلى تقصيص اللحية وتدويرها من الجوانب، فإن الطول المفرط قد يشوّ الخلقة، ويُطلق ألسنة أهل الغيبة، فلابأس بالاحتراز عنه على هذه النية، وقد قال النخعي (٣): عجبتُ لرجل عاقل طويل اللحية كيف لايأخذ من لحيت الويعة ويجعلها بين لحيت أو يجعلها بين الطويلة والقصيرة (٤) – فإن التوسط في كل شيء حسن، ولذا قيل: ما طالت اللحية إلا وقد نقص العقل (٥).

<sup>(</sup>۱) « مسند » أحمد (۱۲/ ۳٤) (۱۳۲۷).

<sup>(</sup>٢) في « الإحياء » (١/ ١٤٣).

<sup>(</sup>٣) هـذا القول نقله الغـزالي من « قوت القلـوب » (٢/ ٢٤٤)، وفي « القوت »: « كان إبراهيم النخعي وغيره من السلف يقول ».

<sup>(</sup>٤) البيان من المؤلف.

<sup>(</sup>٥) هذ الكلمة نُسبت إلى أم عمير الليثية في «بلاغات النساء» لابن طيفور ص٢٦٢، ونُسبت إلى الشافعي في «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٧٤)، وإلى المأمون في «خاص الخاص» ص٥١، ولفظها عند الأخيرين: تكوسج العقل.

وفي « الإحياء »: « تشمر »، وفي « بلاغات النساء »: انشمر. وليس في المصادر: « إلا وقد ». (٦) انظر « المسند » بشرح المؤلف ص ٤٣٣، و « الآثار » لأبي يوسف ص ٢٣٤.



وفي حديث الترمذي عن ابن عمرو أنَّه ﷺ كان يأخذ من لحيته، من عرضها وطولها(١).

ومن اللطائف أنَّ بعض الأكابر (٢) قال: حفظتُ شيئاً لم يحفظه أحد قبلي، ونسيتُ شيئاً لم يعفظه أحد قبلي، ونسيتُ شيئاً لم ينسه أحد بعدي، فأما الأول فقد حفظتُ القرآن كلَّه في ثلاثة أيام (٣)، وأما الثاني فأردتُ أن أقصرِّ لحيتي فقطعتُ من جانب حلقي (٤).

وأما الخضابُ بالسواد فهو منهي عنه (٥)، قال عليه الصلاة والسلام: خير شبابكم مَنْ تشبه بشبابكم. رواه الطبراني (٢) من حديث واثلة بإسنادِ ضعيف.

والمراد: التشبُّه بالشيوخ في الوقار، لا في تبييض الشعر.

وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن الخضاب [ بالسواد ] (٧٠). رواه ابن سعد في «الطبقات » (٨) من حديث عمرو بن العاص بإسناد منقطع.

**-**\$

<sup>(</sup>۱) « سنن » الترمذي (٥/ ٩٤) (٢٧٦٢).

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن السائب الكلبي!

<sup>(</sup>٣) في « الكامل » لابن عدي (٦/ ١١٤): « في ستة أيام أو سبعة » وفي « سير أعلام النبلاء » (١٠٢/١٠) كم هنا.

<sup>(</sup>٤) المذكور في المصادر: «وقبضت على لحيتي لآخذ ماتحت القبضة فأخذت مافوق القبضة » كما في « الكامل »، و « سير أعلام النبلاء » المذكورين وغيرهما.

<sup>(</sup>٥) هذه المسألة إلى قوله: «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » من «الإحياء » وتخريجه (١/ ١٤٣ - ١٤٤) بتصرف وإضافة يسيرين.

<sup>(</sup>٦) في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٨٣).

<sup>(</sup>V) استدراك لازم من « الإحياء ».

<sup>(</sup>A) « الطبقات الكبرى » (1/ ١٤٤).



ولمسلم من حديث جابر: « غير وا هذا بشيء واجتنبوا السواد »(۱). قاله حين رأى بياضَ شعر أبي قحافة.

وقال ﷺ: « الخضابُ بالسواد خضاب أهل النار »، وفي لفظٍ: « خضاب الكفار ». رواه الطبراني والحاكم من حديث ابن عمر (٢٠).

وعن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: « يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام، لايريحون روائح الجنة ». رواه أبو داود بإسناد جيد (٣).

ويقال: أول مَنْ خضب بالسواد فرعون(٤).

وتزوَّج رجلٌ على عهد عمر رضي الله عنه، وقد كان خضب بالسواد فنصل خضابه، أي خرج وبطل وظهرتْ شيبته، فرفعه أهلُ المرأة إلى عمر، فردَّ نكاحه، وأوجعهُ ضرباً، وقال: غررتَ القوم بالشباب، ودلَّست عليهم بشيبتك.

وأما الخضاب بالحُمْرة والصُّفْرة فهو جائز تلبيساً للشيب على الكفار في الغزو والجهاد، فإن لم يكن على هذه النية، بل للتشبُّه بأهل الدين فهو مذموم.

<sup>(</sup>۱) « صحيح مسلم » (۳/ ١٦٦٣).

<sup>(</sup>٢) التخريب للعراقي كما قدمت، وهو للفظ الثاني، وقد أضاف: «قال ابن أبي حاتم: منكر »، وقال الميثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٥): «رواه الطبراني وفيه مَنْ لم أعرفه»، والحديث في «المستدرك» (٣/ ٢٠٤)، وقال الذهبي: «حديث منكر».

<sup>(</sup>٣) « سينن » أبي داود (٢/ ٤٨٦). وقد قال المؤلف في « جمع الوسيائل » (١ / ١٠٢): « رواه أبو داود والنسائي وفي إسناده مقال ».

<sup>(</sup>٤) ورد هذا في حديث ضعيف. انظر: « فيض القدير » (٣/ ٩٣)، وانظر كتب الأوائل.



وقال عليه الصلاة والسلام: « الصُّفرة خضاب المسلم، والحُمرة خضاب المؤمن ». رواه الطبراني والحاكم (١).

وفيه تنبيةٌ نبيةٌ على أنَّ الحمرة أفضل من الصفرة (٢).

وكانوا يخضبون بالحنّاء للحمرة، وبالخلوق والكَتَم للصفرة، وقد بيَّناهما في «شرح الشمائل »(٣).

وخَضَبَ بعضُ العلماء بالسواد لأجل الجهاد، وذلك لا بأس به إذا صحت النية، ولم يكن من شهوة خفية في الطوية.

وأما تبييضُها بالكبريت استعجالاً لإظهار علو السنِّ توصُّلاً إلى التوقير، والتصديق بالرواية عن الشيوخ، وترقُّعاً على (٤) الشباب، وإظهاراً لكثرة العلم، ظناً بأن كثرة الأيام، تعطيه فضلاً على أقرانه من الأنام، وهيهات ومهلاً (٥)، فلا يزيد كبرُ السنِّ إلا جهلاً، فالعلم ثمرة العقل، وهو غريزةٌ لايؤثر الشيبُ فيها، ومَنْ كان غريزته الحمق فطولُ المدة تؤكِّد حماقته.

وقد كان الشيوخ يقدِّمون الشباب بالعلم: كان عمر رضي الله عنه يقدِّم ابنَ عباس - وهو حديث السنِّ - على أكابر الصحابة، ويسأله دونَهم.

<sup>(</sup>١) هو الحديث المذكور قريباً.

<sup>(</sup>٢) التنبيه من المؤلف.

<sup>(</sup>٣) ينظر « جمع الوسائل في شرح الشمائل » (١٠٢).

<sup>(</sup>٤) في « الإحياء »: عن.

<sup>(</sup>٥) قوله: « ومهلاً » أضافه المؤلف ليتم له السجع.



وقد قال الله تعالى في حق يحيى عليه السلام: ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ ٱلْحُكُمُ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢].

ويقال: إنَّ يحيى بن أكثم ولي القضاء وهو ابن إحدى وعشرين سنة، فقال رجلٌ - وهو في مجلسه، يريد أن يُجهِّله (١) لِصغر سنّه -: كم سنُّ القاضي أيّده اللهُ؟ فقال: مثل سنِّ عتّاب بن أُسيد حين ولّاه رسولُ الله عَلَيْهُ إمارة مكة وقضاءها يوم الفتح. فأفحمه، فإنه كان حين ولايته ابنَ عشرين سنة.

ورُوي عـن مالك(٢) قال: قرأتُ في بعض الكتـب(٣): لاتغرَّنَكم اللحي فإنَّ التيس له لحية.

وقال أبو عمرو بن العلاء: إذا رأيتَ رجلاً طويل القامة، [صغير الهامة](٤)، عريض اللحية، فاقضِ عليه بالحمق ولو كان أمية بن عبد الشمس.

وقال أيوبُ السختياني: أدركتُ شيخاً ابنَ ثهانين سنة يتبعُ الغلام يتعلّم منه.

وقال عليُّ بن الحسين: مَنْ سبق إليه العلمُ قبلك فهو إمامُك فيه وإن كان أصغر سناً منك.

<sup>(</sup>١) في "الإحياء ": يخجله.

<sup>(</sup>٢) كذا في « الإحياء »، وبيّن في « قوت القلوب » (٢/ ٢٤٤) أنه مالك بن مغول. وهو إمام جليل توفي سنة ١٥٩هـ، وترجمته في « سبر أعلام النبلاء » (٧/ ١٧٤).

<sup>(</sup>٣) نُسبت هـنه الكلمـة إلى التوراة في خبر ذكـره عدد من العلـاء، انظر: «تاريـخ بغداد» (٣) نُسبت هـنه الكلمـة إلى التوراة في خبر ذكـره عدد من العلـاء، انظر: «تاريخ دمشق» (١١/ ٢١١)، و «حياة الحيوان الكمرى» (١/ ٢٤١)، و « المقاصد الحسنة» ص ٤٤٤.

<sup>(</sup>٤) مستدرك من « الإحياء ».



وقيل لأبي عمرو بن العلاء: أيحسنُ من الشيخ أن يتعلَّم من الصغير؟ قال: إنْ كان الجهل يقبح به فالتعلُّم يحسنُ به.

وأما نتفُ بياضها استنكافاً من الشَّيبة فقد نهى عليه السلامُ عن نتف الشيب وقال: « هو نور المؤمن ». رواه أبو داود والترمذي وحسَّنه والنسائي وابن ماجه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (۱).

ووَرَدَ: « مَنْ شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يومَ القيامة ». رواه الترمذي والنسائي عن كعب بن مرّة (٢).

وفي رواية الحاكم في « الكنى » عن أم سلمة بلفظ: « مَنْ شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ما لم يُغيِّرها » (٣) - أي بنتفها وتسويدها -.

وفي « موطأ » الإمام محمد (٤): أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان إبراهيم عليه السلام أولَ الناس رأى الشيب فقال: يا ربِّ ما هذا؟ فقال الله تعالى: وقاريا إبراهيم. قال: ربِّ زدني وقاراً.

فإن قلتَ: إذا كان الشيب وقاراً ونوراً فما الحكمة في أنَّ نبينا عَيَالِيَّ لم يكثر الشيث عليه؟

<sup>(</sup>۱) إلى هنا - كما قدمت - من «الإحياء» و «تخريجه». وانظر: «سنن» أبي داود (٢٠٢٤)، والترمذي (٢٨٢١)، والنسائي (٦٨٠٥)، وابن ماجه (٢٧٢١).

<sup>(</sup>٢) « سنن » الترمذي (٤/ ١٧٢)، والنسائي (٦/ ٢٧).

<sup>(</sup>٣) هذا في « الجامع الصغير » انظره مع « فيض القدير » (٦/ ١٥٦).

<sup>(</sup>٤) « موطأ » محمد مع شرحه « التعليق الممجد » (٤/ ٥٠٣). برقم (٩٨٠).



قلنا: لمحبته للنساء، وكراهتهن الشيب بالطبع، فما أراد اللهُ أنْ يكرهنه.

وأما نتفُها (١) أو نتف بعضها بحكم العبث والهوس فهو مكروة، ومشوّه للخلقة، ونتفُ الفنيكين بدعة، وهما جانبا (٢) العنفقة، وهي الشعر الذي بين الشفة السفلي والذقن (٣).

شهد عند عمر بن عبد العزيز رجلٌ كان ينتف فنيكه فردَّ شهادته.

وردَّ عمرُ بن الخطاب وابنُ أبي ليلي قاضي المدينة شهادةَ مَنْ ينتف لحيته.

وأما نتفُها في أول النبات (١٠) - وكذا حلقها - (٥) تشبهاً بالمُرد، فهو من المنكرات الكبار، فإنَّ اللحية زينة الرجال، ولله ملائكة يُقسمون: والذي زيَّن ابن آدم باللحي. وهي من تمام الخلق، وبها يتميزُ الرجالُ عن النساء.

وقيل في غريب التأويل: اللحية هي المراد بقوله: ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ ﴾ [فاطر: ١].

ولقد قال أصحابُ الأحنف (٢): وددنا أنْ نشتري للأحنف لحيةً ولو بعشرين ألفاً.

وقال شريح القاضي: وددتُ أنَّ لي لحيةً بعشرة آلاف.

<sup>(</sup>١) هذه المسألة إلى قوله: « جميع الأقوال والأفعال » من « الإحياء » (١/ ١٤٤ – ١٤٥).

<sup>(</sup>٢) في النسخ: جنبا. وأثبت مافي « الإحياء ».

<sup>(</sup>٣) تعريف العنفقة من المؤلف.

<sup>(</sup>٤) في بعض النسخ: الشباب!

<sup>(</sup>٥) مابين المعترضتين من المؤلف.

<sup>(</sup>٦) الأحنف بن قيس، التابعي المعروف.



وقيل: إنَّ أهل الجنة مُرْدُ إلا هارون أخا موسى فإنَّ لحيته إلى سرته، تخصيصاً له. ولعل الحكمة إخباره سبحانه وتعالى في كلامه عن كليمه أنه أخذ بلحيته في الدنيا، فأراد الله تعالى إبقاءها في العقبي (١).

وأما تقصيصُها كالتعبية (٢) طاقة على طاقة تزييناً للنساء، والتصنُّع والرياء، فقد قال كعبُّ: يكون في آخر الزمان أقوام يقصون لحاهم كذَنَبِ الحمامة، ويعرقبون (٣) نعالهم كالمناجل، أولئك لاخلاقَ لهم.

وأما النظرُ إلى سوادها وبياضها بعين العجب والغرور فذلك مذمومٌ في جميع أجزاء البدن، بل في جميع الأخلاق والأفعال<sup>(٤)</sup> والأقوال والأحوال.

وقد اختلف في قص الشارب وحلقه، أيها أفضل؟

ففي « الموطأ »: يقص الشارب حتى يبدو طرف الشفة (٥).

-**Ç** 

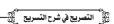
<sup>(</sup>١) بيان الحكمة من إضافة المؤلف. وفي هذا الموضوع كتابان: «حصول البغية للسائل هل لأحد في الجنة لحية » لبرهان الدين الناجي الدمشقي (ت: ٩٠٠ هـ)، و « الدرر الفاخرة في ذكر مَنْ له لحية في الآخرة » لابن طولون (ت: ٩٥٣هـ). وانظر: « الجواهر والدرر » (٢/ ٨٩٢ - ٨٩٢).

<sup>(</sup>٢) شَرَحَ الزبيدي في « شرح الإحياء » (٢/ ٤٣٦) المقصود بهذا فقال: « أي يقصها من أطرافها فيجعلها على هيئة التعبية ».

<sup>(</sup>٣) أي: يقطعون، قال الزبيدي في « شرحه » (٢/ ٤٣٦-٤٣٧): « المناجل جمع منجل: حديدة معوجة، آلة معروفة للحصاد، ويُروى عن أبي هريرة أنَّ أصحاب الدجال عليهم السيجان، شواربهم كالصياصي، ونعالهم مخرطمة، أي نعالهم لها أعناق طوال مفرقة كالخراطيم ».

<sup>(</sup>٤) إلى هنا من « الإحياء » كما قدمتُ. واللفظان بعده من المؤلف للسجع.

<sup>(</sup>٥) « الموطأ » (١٦٤٢)، ونصه: « ويُؤخذ من الشارب...».



وعن ابن عبد الحكم عن مالك قال: ويحفي الشارب ويعفي اللحى، وليس إحفاء الشارب حلقه، وأرى تأديب مَنْ حلق شاربه.

وعن أشهب أنَّ حلقه بدعة، قال: وأرى أن يُوجع ضرباً مَنْ فعله.

وقال النووي: المختار أنه يقصه حتى يبدو طرف الشفة، ولا يحفه من أصله (١).

قال الطحاوي: ولم يجدوا عن الشافعي شيئاً منصوصاً في هذا. وكان المزني والربيع يحفيان شاربها.

وأما أبو حنيفة وصاحباه رحمهم الله فمذهبهم في الشارب أنَّ الإحفاء أفضل من التقصير.

وأما أحمد فقال الأثرم: يحفي شاربه شديداً.

وقد اختلفوا<sup>(۲)</sup>: هل يقص طرفا الشارب أيضاً - وهما السبالان - أم يُتركان كما يفعله الأكثرون؟

قال في « الإحياء »: لابأس بتركها، فَعَلَ ذلك عمر رضي الله عنه، وغيرُه لأنه لايستر الفم، ولا يبقى فيه غمرة الطعام إذ لا يصلُ إليه. انتهى (٣)

<sup>(</sup>۱) « المجموع » (۱/ ۲۵۶).

<sup>(</sup>Y) من هنا إلى قوله: « قلت » من « طرح التثريب » لولى الدين العراقي (VV/Y).

<sup>(</sup>٣) ( الإحياء » (١/ ١٤٠).



وروى أبو داود عن جابر قال: كنّا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة(١).

وكره بعضُهم إبقاءَهما لما فيه من التشبّه بالأعاجم بل بالمجوس وأهل الكتاب، وهذا أولى بالصواب لما رواه ابنُ حبان في «صحيحه »(٢) من حديث ابن عمر قال: فُكر لرسول الله عليه السلام المجوس فقال: « إنهم يوفّرون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم ». فكان (٣) يجزُّ سبالته كما تجز الشاة أوالبعير.

وروى أحمد في « مسنده » في أثناء حديث لأبي أمامة: فقلنا: يارسول الله إنَّ أهل الكتاب يقصون عثانينهم، ويوفِّرون سبالهم؟

فقال: « قصوا سبالكم، ووفروا عثانينكم، وخالفوا أهلَ الكتاب »(٤).

والعثانين: جمع عُثْنون وهو اللحية. قاله (٥) في « شرح تقريب الأسانيد ».

قلتُ: الأظهر أن المراد بالسبال الشوارب. والله أعلم.

وأما حلقُ الرأس فما حَلَقَ عليه السلام وأصحابُه الكرام إلا بعد فراغ حجة أو عمرة، وإنما حلقه عليٌّ رضي الله عنه لأنه كان كثيرَ الجماع والاحتياج إلى

- FÎZ

<sup>(</sup>۱) « سنن » أبي داود (۲/ ٤٨٤).

<sup>(</sup>٢) انظر: « الإحسان » (١٢/ ٢٨٩).

<sup>(</sup>٣) أي ابن عمر.

<sup>(</sup>٤) مسند أحمد (٣٦/ ٢١٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥٧): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة، وفيه كلام لايضر ».

<sup>(</sup>٥) في بعض النسخ: «قال » وهو خطأ.



الاغتسال، وقد سمع أنه على قال: « تحت كل شعرٍ جنابة »(١) قال: ومِنْ ثمة عاديتُ رأسي (٢). وقد أقرَّه على فيكون سنة.

على أنَّ علياً من الخلفاء الراشدين وقال على التحدوا بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين »(٣)، فهم مقتدون في أمور الدين.

ولقد رأى البسطاميُّ (١) وجهه في المرآة فقال: ظهر الشيب، ولم يذهب العيب، وما أدرى ما في الغيب (٥).

(١) انظر تخريجه والكلام عليه في « تنقيح تحقيق أحاديث التعليق » (١/ ٢٠٧).

(٥) وجاء في « المقاصد الحسنة » للسخاوي ص ٦٦٩: « حديث: مَنْ لم يرعو عند الشيب، ولم يستح في الغيب، ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة. ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعاً ».

<sup>(</sup>٢) روى الإمام أحمد في « المسند » (٢/ ١٧٨) وغيره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت النبي على يقول: « مَنْ ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يصبها الماء فُعِلَ به كذا وكذا من النار ». قال على: فمن ثَمَّ عاديت رأسي.

<sup>(</sup>٣) حديث «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث العرباض بن سارية. وانظر «البدر المنير» (٩/ ٥٨٢ - ٥٨٤).

<sup>(</sup>٤) ترجم له الذهبي في «سير أعلام النبلاء » (١٣/ ٨٦- ٨٩)، وقال: «سلطان العارفين، أبويزيد، طيفور بن عيسي بن شروسان البسطامي، أحد الزهاد... قلَّ ما روى، وله كلام نافع. منه، قال: ما وجدت شيئاً أشد عليَّ من العلم ومتابعته، ولو لا اختلاف العلماء لبقيت حائراً. وقال: لله خلق كثير يمشون على الماء، لا قيمة لهم عند الله، ولو نظرتم إلى من أُعطي من الكرامات حتى يطير فلا تغتروا به حتى تروا كيف هو عند الأمر والنهي، وحفظ الحدود والشرع. وله هكذا نكت مليحة، وجاء عنه أشياء مشكلة لا مساغ لها، الشأن في ثبوتها عنه... توفى سنة إحدى وستين ومئتين ». وانظر: الأعلام (٣/ ٢٣٥).



ومن السُّنة إذا رأى وجهَه في المرآة يقول: اللهم كما حسَّنت خَلْقي فحسِّن خُلُقي فحسِّن خُلُقي فحسِّن خُلُقي

وسُئل أبو يزيد: هل لحيتُك أفضل أم ذنكُ الكلب؟ فقال: إنْ متُ على الإسلام فلحيتي أفضل، وإلا فذنكُ الكلب أكمل.

فختم اللهُ لنا بالحسني، وبلّغنا المقامَ الأسني.

والحمد لله وحده، وصلى الله على مَـنْ لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن يكون حزبه وجنده.

تم بعون الله وتوفيقه.

& & &

<sup>(</sup>۱) أخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة » ص ١٣٨ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان إذا نظر وجهه في المرآة قال: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. وانظر الكلام عليه في « إرواء الغليل » (١/ ١١٣).



#### المصادر

### ١ - مصادر ترجمة المؤلف:

- القرآن الكريم، طبعة بايتان كتاب آوي، إصطنبول، ١٣٩٤هـ.
- ابن بين الزيادة والنقصان، مقال لعبد الحكيم الأنيس، منشور في جريدة العراق بتاريخ: ٦ / ٧ / ١٩٨٧ م.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، للقاري (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٠١٦هـ ١٤٠٦م.
- الأعلام، للزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.
- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر، للقادري (ت:١١٨٧)، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث، لخليل إبراهيم قوتلاي، دار البشائر الإسلامية، بروت، ط١، ٨٠٤ هــ ١٩٨٧م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق حسن العمري، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٦٦هـ ١٩٩٥م.



- التصريح في شرح التسريح
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلات (ت: ١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.
- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، لمحمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان، لندن، ط١، ١٩٩٤م.
- ـ تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، للقاري، تحقيق محمد على المرصفي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠م.
- \_التعليقات السنية على الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوى (ت:٤٠٣٠هـ)، مكتبة خير كثير، كراجي، باكستان.
- التقاط الدرر ومستفاد المو اعظ و العبر من أخبار المئة الحادية و الثانية عشر ، للقادري (ت:١١٨٧ هـ)، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- جامع الشروح والحواشي، لعبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط٧، ۲۰۰۲م.
- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان الآلوسي (ت:١٣١٧)، مطبعة المدني، القاهرة.
- ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي (ت: ١١١١هـ)، مصورة مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- ـ دليل المطبوعات العربية في روسـيا مـن ١٧٨٧م إلى ١٩١٧م، لأنس خلدوف، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٤٢٩هــ٧٠٠م.



رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا؟ للقاري، تحقيق محمد فاتح قايا، ضمن المجموعة العاشرة من لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، دار البشائر الإسلامية، ببروت، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

\_شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لعلي القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

عقود الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، للشلي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة تريم الحديثة ومكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

\_عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر، لجميل العظم (ت: ١٣٥٧هـ)، المطبعة الأهلية، بروت، ١٣٢٦هـ.

\_الفتح المبين في طبقات الأصوليين، للمراغي، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ١٤١٩هـ م.

\_ فتح باب العناية بشرح كتاب النقايـة، للقاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ٢٢٦هـ ٥٠٠٥م.

\_ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم التفسير، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٩م.

- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي، مكتبة خير كثير، كراجي، باكستان.

\_ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.



\_ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، للقاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٥، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

\_ معجم تفاسير القرآن الكريم، شارك في جزئه الأول عبد القادر زمامة، وعبد النبي فاضل، وعبد الوهاب التازي سعود، ومحمد الكتاني، وكتب الجزء الثاني محمد بوخبزة، إصدار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ط١، ١٤٢٤هـ\_٣٠٠٢م.

\_الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه، بحث لمحمد بن عبد الرحمن الشماع، في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد بدبي، العدد الأول المحرم، ١٤١٤هـ\_١٩٩٣م.

\_هديـة العارفين، للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، مصـورة دار إحياء التراث العربي بيروت.







#### ٢ - مصادر التحقيق:

- إبانة النص في مسألة القص، لعبد الغني النابلسي (ت: ١١٤٣)، أخرجها عبد الرحمن بن محمد الحكمي الفيفي في كتابه «إيضاح النص في أن إعفاء اللحية هو القص »، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١ (١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م).
- إتحاف السادة المتقين، للزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي ( 1٤١٤ هـ ١٩٨٤ م) عن الميمنية، القاهرة (١٣١١هـ).
- الآثار الخطية في المكتبة القادرية، لعهاد عبد السلام رؤوف، مطبعة المعارف، بغداد، ط١ (١٣٩٨هـ ١٩٧٨م).
  - إحياء علوم الدين، للغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢ (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).
- الأعـلام، للـزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بـيروت، ط١١ (١٩٩٥م).
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (ت: ٤٠٨هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة، الرياض، ط١ (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م).
- بلاغات النساء، لابن طيفور (ت: ٢٨٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الفضيلة، القاهرة (١٩٩٨م).
- تاريخ الأدب العربي، لبرو كلمان (ت: ١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (م٩٩٥م).



- التصريح في شرح التسريح 🎇
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت: ٢٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: محب الدين العمر وي، دار الفكر، بروت (١٩٩٥م).
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).
- التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد، لعبد الحي اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، نشر وزارة الأوقاف الكويتية.
- تفسير العزبن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ): « اختصار النكت والعيون »، تحقيق: عبد الله بن ابراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٦هــ١٩٩٦م).
- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت (١٩٩٨م).
- تهذيب الكمال بأساء الرجال، للمزى (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (٠٠٠هـ - ١٩٨٠م).
  - الجامع الصغير، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، انظر: فيض القدير.
- الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع، للخطيب البغدادي (ت: ٦٣ ٤ هـ)، تحقيق: محمود طحان، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٣هـ).
- جمع الوسائل في شرح الشمائل، للقاري (ت: ١٠١٤هـ)، تصوير دار المعرفة، بيروت، عن طبعة المطبعة الشرفية في القاهرة سنة (١٣١٨هـ).
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

﴾ [التصويح في شرح التسويح ]

- الحاوي للفتاوي، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت (١٤١١هـ ١٩٩٠م).
- حصول البغية للسائل هل لأحدٍ في الجنة لحية، لبرهان الدين الناجي الدمشقي الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، بعناية: نظام يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م).
- حياة الحيوان الكبرى، للدميري (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤٢٤هــ٣٠٠م).
- خاص الخاص، للثعالبي (ت: ٢٩ هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت.
  - خزانة التراث. برنامج الكتروني.
- ســنن ابن ماجــه (ت: ٢٧٣هـ)، طبعة: محمــد فؤاد عبد الباقــي، دار الفكر، بيروت.
- ســنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ)، طبعة: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- سنن الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- سنن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، رقَّمها وفهرسها: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).
- سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعـة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩ (١٤١٣هـ).



- شرح مسند أبي حنيفة، للقاري (ت: ١٠١٤ هـ)، قدم له وضبطه خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١(١٩٨٥-٥١٠).
- شائل النبي على المترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، عُني به: أحمد البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١ (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).
- صحيح ابن حبان (ت: ٢٥٥هـ) بترتيب ابن بلبان (ت: ٢٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤١٤هــ ١٩٩٣م)
- صحيح مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، طبعة: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية، بروت (١٤١٣هـ ١٩٩٢م).
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: الحلو والطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
  - الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- طرح التثريب في شرح التقريب، لأحمد أبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- عمل اليوم والليلة، لابن السني (ت: ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
  - فتح الباري بشرح البخاري، لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم التفسير)، مؤسسة آل البيت، عمان (١٩٨٩م).
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، لعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد (١٩٧٤م).

- **F** 



- فيض القدير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (ت: ١٠٣١هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.
- قوت القلوب في معاملة المحبوب، لأبي طالب المكي (ت:٣٨٦هـ)، تحقيق: عاصم الكيالي، دار الكتب العربية، بيروت، ط٢ (٢٠٦٦هـ ٢٠٠٥م).
- الكامــل في ضعفاء الرجال، لابــن عدي (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيــق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣ (١٤٠٩هــ ١٩٨٨م).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (ت: ١٠٨هـ)، دار الفكر، بيروت، (٢٠١هـ ١٩٩٢م).
  - المجموع، للنووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت (١٩٩٧م).
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري (ت: ١٠١٤ هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المستدرك على الصحيحين، للحاكم (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م).
  - مسند أبي حنيفة، انظر: شرح مسند أبي حنيفة.
- مسند أحمد بن حنبل (ت: ١٤٢هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ ١٩٩٣ فها بعد).
- المعجم الأوسط، للطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة (١٤١٥هـ).



- التصريح في شرح التسريح التسريح
- المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط۲ (۲۰۶۱ه\_ ۱۹۸۳م).
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي (ت: ۹۰۲هـ)، دار الکتاب العربی.
- الملاعلي القارى: فهر س مؤلفاته وما كتب عنه (بحث) لمحمد بن عبد الرحمن الشاع، في مجلة آفاق الثقافة والتراث، الصادرة عن مركز جمعة الماجد بدي، العدد الأول، المحرم (١٤١٤هـ ١٩٩٣م).
- الموطأ، لمالك بن أنـس (ت: ١٧٩هـ)، طبعة: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
  - موطأ محمد بن الحسن، انظر: التعليق المجد.
- هدية العارفين، للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الوافي بالوفيات، للصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر، فرانز شتايز شتوتكارت (صدر على سنين).
- الوفا، لابن الجوزي (ت: ٩٥٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١ (١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م).

0 0 0







# فهرس الموضوعات



0	افتتاحية
٧	مقدمة المحقق
٧	موضوع الرسالة
٨	مصادرها
١.	توثيق نسبتها
11	النسخ الخطية المعتمدة
۱۳	عنوانها
١٤	تاريخ التأليف
١٤	خطة التحقيق
10	ترجمة المؤلف
۲۱	النهاذج الخطية
27	النص المحقق
79	قول الشيخ يعقوب الجرخي
٣.	توجيه هذا القول
٣.	وقت تسريح اللحية
41	الأحكام المتعلقة باللحية
٤٤	القول في قص الشارب وحلقه
٤٦	حلق الرأس
٤٧	المصادر
٤٧	أ– مصادر ترجمة المؤلف
01	ب- مصادر التحقيق

rîa







# صدر للمحقّق الكتب والبحوث الآتية

- ١- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق.
  ط دار ابن الجوزي، الدمام ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط٢ (٢٠٠٦م).
- ٢- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِرِ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمِلُواْ الصَّلِحَاتِ أَنَّ لَكُمْ جَنَّتٍ ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (٢٠١١هـ-٠٠٠م).
- ٣- الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- 3- نظرات فاحصة في « رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ المنسوبة إلى ابن طولون ». في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٢٠)، (٢٠٠١م).
- ٥- أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. في مجلة الأحمدية، دبي ، العدد (١١)،
  (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ٦- إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد. في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي والإسلامي) في اليمن (٢٠٠٢م).
- ٧- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء والمُحْدَثين: دراسة وثائقية. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٣٠٠م).
- ٨- القاضي عبد الوهاب البغدادي في ذاكرة الأيام (مطوية)، ط١ (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م).



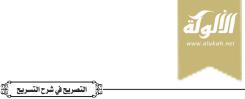
- 9 قادة الأمة في رحاب القرآن. طدار البحوث بدبي، ط١، (١٤٢٤هـ ٣٠٠٣م)، ط٢، (١٤٢٤هـ ٣٠٠٣م).
- ١ رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان: تقديم وتحقيق. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٣٠٠٣م).
- ١١ مِنْ عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن بن الجوزي: موازنة بين السيف والكلمة. في كتاب مؤتمر (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة (٢٠٠٣م).
- 17 ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع وتوثيق وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- ١٣ قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ للعلامة مرعى بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. ومعه:
- ١٤ نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٥٠٠م).
- ١٥ الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. في مجلة تراثيات، القاهرة ، العدد (٨)، (٢٠٠٦م).
- 17 رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان. في مجلة البحوث والدراسات الصوفية، القاهرة ،العدد (٢)، (٢٠٠٦م).
- ١٧ جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره . في كتاب مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن (٢٠٠٦م).

-63





- ١٨ تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى برهان الدِّين السبكي: دراسة وتحقيق. ط دار البشائر الإسلامية، ببروت (۲۰۰۷م).
- ١٩ مَن مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟. في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و (٢) ، القاهرة (٢٠٠٧م).
- ٢ كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنمو ذجاً). في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (۲۰۰۸م).
- ٢١ نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (۲۰)، (۲۲۹هـ-۲۰۰۸م).
- ٢٢-كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركهانستان (۲۰۰۹م).
- ٢٣ شروح أرضية لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).
- ٢٤ التراث وإشكالية النضج والاحتراق. في كتاب مؤتمر (مستقبل التراث) الصادر عن معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).
- ٧٥ الحِكَم الملكية والكلم الأزهرية، للعلامة مرعى بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:٣٣٠ هـ)، تحقيق، دار أروقة، عيّان، ط١ (١٤٣٤ هـ -۲۰۱۳).
- ٢٦- علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه، صدر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).



## \* وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي:

۱ - النبي ﷺ في رمضان. ط۲ (۱۶۲۸ هـ - ۲۰۰۷م)، ط۳ (۲۳۰ هـ - ۲۰۰۹م)، ط٤ (۱۶۳۳ هـ - ۲۰۱۲م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

- ٢- حقوق الطفل في القرآن. ط١ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- ٣- أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي. ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).
- ٤ الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).
- ٥ توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي: عناية وتقديم. ط١ (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م).
  - ٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١(٢٠٠١هـ- ٢٠٠٩م).
- ٧- موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٤٣٠هـ): دراسة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).
  - ٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (٣٠٠هـ ٢٠٠٩م).
    - ٩ قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ ٢٠١٠م).
- ١ رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).
- \* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وهي:

-63

﴾ التصريح في شرح التسريح ﴾

- ١١ رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.
  - ١٢ الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة : دراسة وتحقيق.
    - ١٣ الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.
    - ١٤ ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.
    - ١٥ المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.
  - ١٦ اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.
- ١٧ الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة: دراسة وتحقيق.
- ١٨- المحرر في قول تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾: دراسة وتحقق.
  - ١٩ إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.
    - ٢ الإشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق.
- وهذه الرسائل العشر صدرت في مجلدين، ط١ (٢٣١هـ ٢٠١٠م)، ط٢ (٢٣١هـ ٢٠١٠م).
- ٢١ الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١
  ٢٢ هـ-١٤٣٢م).
- ٢٢ الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١
  ٢٢ هـ ١٤٣٢م).
- ۲۳ وداع رمضان للإمام أبي الفرج بن الجوزي (ت: ۹۷ ه.) : تحقيق وتقديم. ط۱ (۱٤٣٢ هـ - ۲۰۱۱م).



- ٢٤ قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني (٦١٢هـ): تحقيق وتعليق.ط١(٢٣٢هـ- ٢٠١١م).
  - ٢٥ نداء إلى الآباء والأمهات (مطوية)، ط١ (١٤٣٢ هـ ٢٠١١م).
- 77- دليلك إلى العمل اليسير والأجر الكبير (مطوية)، ط١ (١٤٣٣ هـ- ٢٠٠٢م).
- ٧٧- البارق في قطع السارق للسيوطي: تحقيق ودراسة، ط١ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م).
- ٢٨ الضابطية للشاطبية اللامية لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١
  ٢٨ هـ ٢٠١٣م).
- ٢٩ المسألة في البسملة لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م).

\$ \$ \$

\_**E**ÎZ